وافعالهم لكونهم لا يعرفون العلم اليس احدهم ياكل باختياره و
يفعل باختياره وهو بقضاء الله تعالى وقدره ولكنه في ذلك
مختار ولم يجعل الله سبحانه وتعالى للانسان اختيارا الا ليختار ما اختاره
الله فليفعل من الامور الشرعية المطلوب منه وينته عن المنهيات
في كل ما له اختيار فيه واذا ذهب عنه المختار حصل له العذر رحمه الله
وقال رضي الله عنه ايضا ما يحيل على المقادير الا العاجز فاعط الامور
حقها اولا فاذا اعجزتك فحينئذ كلها على المقادير وقال نفع الله به
ايضا ابق على المطلوب منك حتى يغلبك القدر واما انك ترمي بنفسك
في البير وتقول ذلك مقدر علي استغفر الله هذا لا يجوز وقال رضي الله عنه
اذا اصبت مصيبة تب منها واعمل الطاعة وانت مع ذلك تومن انها
بقدرة الله تعالى وقال رضي الله عنه واما الجبرية المحتجون على الله
فاذا قام احدهم للمعصية مختارا وقال انما اقامني الله لها فنقول له
تكذب على الله ان الله نهاك عنها ولا نراك مكروها عليها ومن قال لك
افعلها ولكن الله تركك من حفظه فاخذ بيدك الشيطان وجرك
اليها وقال رضي الله عنه لا يجوز للانسان ان يحتج على الله بالقضاء
والقدر بل يومن بذلك ويجتهد ويختار الاحسن حتى يغلب
قدعلمك الله القضاء والقدر فخذ به لان اختيارك من فعل الله فما
ذا تحتج به كما اذا حضر الطعام عندك وانت جائع وقصد لك

عدو

عدو من سبع وغيره ومعك سلاح وانت قادر فتترك ذلك
ولا تاكل ولا تقاتل وتقول ان قدر الله علي شيئا هو يكون فهو
قدر لك بان اعطاك الاختيار والقدرة وفصل لك انواع الخير
والشر وبين لك الاحسن والاسوا فاجتهد انت وتحر ما يحسن
ولا تجلس وتتعذر وما جاء في طلب الرضى بالمقدور فهو يعني
به في امور الدنيا من فقرا وغنى او ربح في تجارة او خسران او
مرض او صحة او موت وامثال ذلك لا بان ترضى بترك واجب
او فعل محرم ان الله تعالى لا يرضى لعباده الكفر وكذلك فروعه
انتهى كلامه وهو نفيس جدا فتامله حقه تعرف سعة علمه و
دقة فهمه وله في هذا المعنى كلام كثير حذفناه اختصارا انتهى
ما اردنا نقله من كتاب سبيل الهداية والرشاد لسيدنا الوالد احمد
ابن الحسن بن عبد الله الحداد نفع الله وامتع بحياته في عافية امين
وسياتي في شرح قول صاحب الراتب الخير والشر بمشية الله تعالى ما فيه
كفاية وزيادة على ما هنا فانظره هناك ترشد وتسعد ان شاء الله
مهمة قال ائمتنا الشافعية وغيرهم اذا جادلك قدري فلا
تنس مسئلة العلم وذلك ان تقول له من خلق ابليس لعنه الله
فيقول الله خلقه ولكن مع الملائكة الاعلى فقل له هل يعلم الله ان
ابليس لعنه الله يصير الى هذه الحالة ام لا يعلم فهنا يقف حمار

Copyright © King Saud University